

لا أريد... وإليهما تلتفت العينان...، تبحثن عنهما...
وتبحثن!...

المشهد الثاني عشر

المذكورون، إنس، الدوقة وإدواردو من جهة اليمين.

لورنثو- إنس! غير ممكن!... هي! غير ممكن!... بُنيّتي! (يُسارع
نحوها بذراعيه المفتوحتين. تجري إنس للقائه.)
إنس- أبتاه! (حين توشك على عناقه يتدخل برموديث الذي يفصل
بينهما بعنف.)

الدكتور- هيه، كفى... يمكن أن تسبب لابنتك أذى شديداً، يا دُن
لورنثو.

لورنثو- (يمسك به من ذراعه ويهزه بعنف.) بائس! من تكون كي
تفصل بيني وبينها؟

توماس- لورنثو!

إدواردو- دُن لورنثو!

أنخِلا- يا إلهي! (تجتمع النسوة غريزياً، إنس بين ذراعي أمها،
وبجانبيهما الدوقة؛ يُهرع دُن توماس وإدواردو ليخلصا
برموديث من بين يدي دُن لورنثو.)

لورنثو- (وهو يسيطر على نفسه وجانبياً.) هاها! سيفكر البلاء
أنها نوبة جنون جديدة! جنون! ها، ها، ها! (يضحك)